جامعة القاهرة
كليه الحقوق
قسم القانون العام

اتفاقيات البترول والغاز وسلطة الدولة فى تعديلها

رسالة مقدمه لنيل درجة الدكتوراه فى القانون

مقدمة من
حاتم نظمى عثمان عثمان

لجنة الحكم على الرسالة مشكلة من:

الأستاذ الدكتور / انس جعفر رئيسا

استاذ القانون العام ورئيس جامعة ومحافظ بنى سويف الأسبق.

الأستاذ الدكتور/محمد بدران عضواً

أستاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق – جامعة القاهرة للدراسات العليا سابقاً.

الأستاذ الدكتور/رافت فودة مشرفاً وعضواً

أستاذ ورئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق–جامعة القاهرة.

٢٠١٤

جامعة القاهرة
كليه الحقوق
قسم القانون العام

اتفاقيات البترول والغاز وسلطة الدولة فى تعديلها

رسالة مقدمه لنيل درجة الدكتوراه فى القانون

مقدمة من
حاتم نظمى عثمان عثمان

لجنة الحكم على الرسالة مشكلة من:

الأستاذ الدكتور / انس جعفر رئيسا

استاذ القانون العام ورئيس جامعة ومحافظ بنى سويف الأسبق.

الأستاذ الدكتور/محمد بدران عضواً

أستاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق - جامعة القاهرة للدراسات العليا سابقاً.

الأستاذ الدكتور/رافت فودة مشرفاً وعضواً

أستاذ ورئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق-جامعة القاهرة.

٢٠١٤

الآية

قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى

[سورة النحل: (٩٠)]

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي

إلـــى ....

روح والدى الطاهرة رحمه الله وغفر له واسكنه الفردوس الاعلى من الجنة اول من علمنى فى هذه الحياة.

إلـــى ....

أمي العزيزة أعطاها الله الصحةوطول العمر.

إلـــى ....

زوجتي رفيقة رحلة كفاحى عرفانا بدورها وماتحملت معى وفلذات أكبادى أبنائي الأعزاء.

إلـــى ....

إخوتي الأعزاء جميعاً.

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله العلى القدير الذى هدانى وأضاء لى الطريق وما كنت لأهتدى لولا أن هدانى الله.

إلى أستاذى الفاضل، **أستاذى الدكتور/ رأفت فودة** الذى منحنى من وقته وجهده وفكره الكثير وأضاء لى الطريق بتواضع العلماء العظماء.

كما أتوجه بالشكر إلى:

الأستاذ الدكتور/ أنس جعفر أستاذ القانون العام والعالم الجليل على تفضله بالموافقة على المشاركة في مناقشة هذه الرسالة والاستفادة من غزير علمه.

الأستاذ الدكتور محمد محمد بدران على تفضله بالمشاركة فى مناقشة هذه الرسالة لما له من علم ومعرفة متخصصة فى هذا النوع من الدراسات.

أقر لحضراتكم بكل العرفان والجميل الذى لا أنساه طالما حييت – ودمتم لأبنائكم الباحثين ذخراً للعلم ومنبعاً للمعرفة والفضيلة، ينهل منه كل مجتهد ومحب للعلم.

المقدمة

مقدمة

إن البترول عصب الحياة والقوة، وسيظل إلى حقبة طويلة من الزمن على الرغم من الأوضاع غير المستقرة لأسعاره فى الأسواق العالمية.

ولم يستطع الإنسان حتى وقت قريب أن يحفر فى باطن الأرض أكثر من اثنى عشر كيلو مترًا، وفى تلك المسافة صادف الإنسان ثروات فى باطن الأرض خلقها الله تعالى وتركها لكى يكتشفها الإنسان على مر الزمن، ومن هذه الثروات الماس والذهب والحديد والبترول والغاز وغير ذلك من الاكتشافات التى تظهر من الحفر، سواء كان الحفر بالمصادفة أو بقصد البحث واستخراج تلك الثروات، ومرت فترة طويلة من الزمن لم يعرف الإنسان فيها البترول والغاز، وكانت الحياة تعتمد على الزراعة والأعمال الحرفية إلى أن تم اكتشاف البترول والغاز، فكانت الثورة الصناعية الناتجة عن استخدام البترول والغاز ومشتقات البترول.

والبترول يقع فى مناطق متعددة من الكرة الأرضية، ولا يقتصر على منطقة معينة بالذات، إلا أنه قد يكثر فى منطقة ويقل فى منطقة أخرى من الكرة الأرضية، والبترول لا يوجد في تضاريس معينة فى الكرة الأرضية فقد يكون فى باطن الأرض؛ سواء كانت أرض صحراوية أو جبلية أو تحت مسطح الماء.

والبترول موجود منذ الأزل، وأول ظهور له كان على سطح الأرض فى صورة رشح، ولم يتم إنتاجه أو البحث عنه إلا فى سنة ١٨٥٩ وكان الإنسان يستخدم الشموع المصنوعة من شحم الحيوان للإضاءة، وفضلاً عما كان يستخدمه من مواد بترولية تظهر على سطح الأرض كرشح، وأول من استخدم المواد البترولية قدماء المصريين فى بناء الطرق والمبانى كمادة عازلة واستخدمه العرب للإضاءة فى الحروب واستخدمه الصينيون القدماء.

وأول من اكتشف البترول[1] الكولونيل الأمريكي الجنسية (أووين) وذلك عندما وجد رشحًا أمام منزله بولاية بنسلفانيا الأمريكية، ووجد هذا الرشح قابلاً للاشتعال فقام بحفر بئر فى مكان الرشح فاندفع البترول، وبعدها تحولت كثير من المعامل التى كانت تستخرج زيت

---

(1) الموسوعة البترولية – أصل البترول – مجلة البترول – ص٥٢ وما بعده– أغسطس ١٩٩٦.

المحتويات

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١-٧
الفصل الأول **ماهية اتفاقيات البترول والغاز ومكوناتها القانونية**	٨-٩٣
المبحث الأول: عصور الامتيازات البترولية القديمة واتفاقيات البترول والغاز الحالية	١١
المطلب الأول: عصور الامتيازات القديمة ومبادئ الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية	١١
الفرع الأول: عصور الامتيازات القديمة	١١
أ- عدم كفاءة النظم القانونية والدراية الكافية بشئون البترول للدول المنتجة	١٢
ب- النظم المشتركة لعقود الامتيازات البترولية التقليدية القديمة	١٤
الفرع الثاني: مبادئ الأمم المتحدة	٢٦
الفرع الثالث: المنظمات الإقليمية	٢٧
أ- منظمة الأوبك	٢٨
ب- منظمة الأوابك	٣٤
ج- الوكالة الدولية للطاقة	٣٦
المطلب الثاني: تطور الامتيازات وظهور عقود البترول والغاز المختلطة	٣٩
الفرع الأول: عقود الامتيازات وتطورها	٣٩
أولاً- التعديلات فى أنظمة الامتيازات القديمة	٤٠
ثانياً- الصياغات الجديدة فى تطور العقود البترولية	٤٣
الفرع الثانى: ظهور عقود البترول المختلطة (المشاركة فى الامتياز)	٤٩
أولاً- أطراف المشاركة	٥٢
ثانياً- نسبة المشاركة	٥٣
ثالثاً- العمليات التى تخضع للمشاركة	٥٥

رابعاً- تحمل مخاطر البحث	٥٨
خامساً- عائدات الدولة المضيفة من المشاركة	٥٩
سادساً-وسائل تطبيق نظام المشاركة	٥٩
المبحث الثاني: الحقوق العقدية لطرف الامتيازات البترولية	٦١
المطلب الأول: حقوق صاحب الامتياز	٦٤
الفرع الأول: حق البحث والاكتشاف والإنتاج	٦٤
الفرع الثاني: حق ملكية البترول المنتج وإعداده للتجارة	٦٦
الفرع الثالث: حق الضمان	٦٩
المطلب الثاني: حقوق الدولة المضيفة	٧٤
الفرع الاول : حق الدولة على ثرواتها الطبيعية	٧٥
الفرع الثانى: حق الدولة فى تقاضى فرائض مالية	٧٩
١- الرسم أو الإيجار	٨١
٢- الإتاوة أو الريع	٨٣
٣- الضرائب	٨٥
المبحث الثالث: قانون رقم (١٦ لسنة ١٩٧٨) كنموذج للاتفاقيات البترولية والغاز في مصر	٨٨
الفصل الثاني **الطبيعة القانونية لاتفاقيات البترول والغاز**	٩١-١٧٨
المبحث الأول: خصائص العقد الإدارى وشروطه ومدى انطباق هذه الشروط على عقود البترول والغاز	٩٤
المطلب الأول: خصائص العقد الإدارى وشروطه.	٩٤
الفرع الأول: نشأة العقود الإدارية	٩٥
الفرع الثاني: شروط العقد الإدارى اومتى يعد العقد إدارياً؟	١٠٣
الشرط الأول: أن تكون الإدارة طرفاً فى العقد	١٠٥
الشرط الثاني: تعلق العقد بمرفق عام	١٠٨
الشرط الثالث: اتباع أسلوب القانون العام	١١٢
المطلب الثاني: مدى انطباق شروط العقد الإدارى على اتفاقيات البترول والغاز	١١٥

المبحث الثاني: احكام عقد الالتزام الخاص باتفاقية البترول والغاز	١٢٩
المطلب الأول: أطراف الإلتزام وحالة التنازل عن الالتزام	١٢٩
الفرع الأول: أطراف الإلتزام	١٢٩
الفرع الثاني: التنازل عن الالتزام	١٣٣
أ- تعريف التنازل عن الالتزام	١٣٣
ب- شرط اتمام التنازل	١٣٣
ج- أحكام التنازل	١٣٥
١- التزامات المتنازل إليه	١٣٥
٢- اعتماد التنازل	١٣٧
٣- امتيازات التنازل	١٣٩
المطلب الثاني: الطبيعة القانونية لاتفاقية الإلتزام	١٤٠
الفرع الأول: طريقة منح اتفاقية الالتزام فى جمهورية مصر العربية	١٤١
الفرع الثاني: التكييف القانونى للعقود البترولية فى جمهورية مصر العربية	١٤٣
المبحث الثالث: طبيعة عقد التنمية بعد تحقيق كشف تجاري	١٥٠
المطلب الأول: تعريف التنمية وتحديد أطراف العقد ومدته	١٥٠
الفرع الأول: تعريف التنمية	١٥٠
الفرع الثانى: أطراف عقد التنمية	١٥٣
الفرع الثالث: مدة عقد التنمية	١٥٧
المطلب الثاني: الالتزامات والحقوق الناشئة عن عقد التنمية	١٥٩
الفرع الأول: الالتزامات الناشئة عن عقد التنمية	١٥٩
الفرع الثاني: الحقوق الناشئة عن عقد التنمية	١٦٣
المبحث الرابع: طبيعة عقد الشركة القائمة بالعمليات المنبثقة من الاتفاقية	١٧٠
المطلب الأول: تعريف الشركة واسمها ونظامها المالي	١٧٠
الفرع الأول: تعريف الشركة القائمة بالعمليات	١٧١

الفرع الثانى: اسم الشركة القائمة بالعمليات	١٧٢
الفرع الثالث: النظام المالى للشركة	١٧٤
المطلب الثاني: إشهار الشركة ومسئوليتها	١٧٥
الفرع الأول: إشهار الشركة القائمة بالعمليات.	١٧٦
الفرع الثاني: مسئولية الشركة القائمة بالعمليات.	١٧٨
الفصل الثالث **الضمانات الدستورية والقانونية في اتفاقيات البترول والغاز**	١٨١-٣٣٧
مقدمة وتقسيم.	١٨٢
المبحث الأول: الضمانات الدستورية والتشريعية المنظمة لاستغلال البترول والغاز.	١٨٤
المطلب الأول: النصوص الدستورية والتشريعية.	١٨٥
الفرع الأول: النصوص الدستورية.	١٨٥
الفرع الثانى: النصوص التشريعية.	١٩٢
المطلب الثاني: دور وزارة البترول والوزير فى اتفاقيات البترول والغاز.	١٩٥
الفرع الأول: دور وزارة البترول فى الاتفاقيات.	١٩٦
الفرع الثاني: دور وزير البترول فى الاتفاقيات.	٢٠٨
حكم قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل وتحديد مسئولية الوزير فى الاتفاقية.	٢١٢
المطلب الثالث: دور البرلمان فى اتفاقيات البترول والغاز.	٢٢٢
الفرع الأول: العرض على مجلس الشورى.	٢٢٨
الفرع الثانى: موافقة مجلس الشعب.	٢٣١
المبحث الثانى: الرقابة القضائية على عقود البترول والغاز.	٢٤٤
المطلب الأول: اختصاص القضاء الإدارى بمنازعات العقود الإدارية في مصر.	٢٥٠
الفرع الأول: فكرة المسائل الأولية.	٢٥٢
الفرع الثانى: فكرة القرارات الإدارية القابلة للانفصال.	٢٥٤

المطلب الثاني: طبيعة اختصاص القضاء الإداري بمنازعات العقود الإدارية.	٢٥٦
الفرع الأول: أوجه الخلاف بين قضاء الإلغاء وقضاء التعويض.	٢٥٧
الفرع الثاني: مبدأ خضوع منازعات العقود الإدارية لاختصاص القضاء الكامل.	٢٦٤
المطلب الثالث: صور منازعات العقد الإداري الخاضعة لاختصاص القضاء الكامل.	٢٧١
المبحث الثالث: التحكيم في العقود الإدارية وعقود البترول والغاز.	٢٨٠
المطلب الأول: تعريف التحكيم.	٢٨١
المطلب الثاني: موقف الفقه والقضاء والتشريع المصري والفرنسي من التحكيم في العقود الإدارية.	٢٨٥
الفرع الأول: موقف الفقه والقضاء و التشريع المصري.	٢٨٥
الفرع الثاني: موقف الفقه والقضاء والتشريع الفرنسي.	٢٩٢
المطلب الثالث: هل يعد التحكيم من الضمانات في العقود الإدارية وعقود البترول والغاز.	٢٩٧
الفرع الأول: تعريف التحكيم في عقود البترول والغاز.	٢٩٩
الفرع الثاني: أسباب إدراج شرط التحكيم في عقود البترول والغاز.	٣٠٣
الفرع الثالث: هل يعد التحكيم من الضمانات في عقود البترول والغاز؟ (تقييم نظام التحكيم).	٣٠٥
المطلب الرابع: حدد رقابة القضاء الإداري على حكم التحكيم المطعون فيه.	٣١٦
المطلب الخامس: أحكام تحكيم في عقود البترول والغاز.	٣٢٨
الفرع الأول: حكم تحكيم اليمن – هانت (٢٠٠٨)	٣٢٩
الفرع الثاني: قضية سوناطراك مع غاز ناتورال (١٧ أغسطس ٢٠١٠م)	٣٣٦
الفصل الرابع **سلطة الدولة في تعديل اتفاقيات البترول والغاز**	٣٣٨-٤٨١
المبحث الأول: السلطات العامة للدولة في العقود الإدارية.	٣٤١
المطلب الأول: سلطة الإدارة في الرقابة على تنفيذ العقود الإدارية.	٣٤٣
الفرع الأول: مفهوم سلطة الإدارة في الرقابة على تنفيذ العقود الإدارية.	٣٤٤
الفرع الثاني: الأساس القانوني لسلطة رقابة الإدارة على تنفيذ العقود الإدارية.	٣٤٦
الفرع الثالث: حدود سلطة الرقابة.	٣٤٨

المطلب الثانى: سلطة الإدارة فى توقيع جزاءات على المتعاقد.	٣٥١
الفرع الأول: الخصائص العامة للجزاءات الإدارية.	٣٥٣
الفرع الثانى: صور الجزاءات الإدارية.	٣٦٠
المطلب الثالث: سلطة الإدارة فى إنهاء عقودها الإدارية.	٣٨٧
الفرع الأول: مدى وجود سلطة الدولة فى إنهاء عقودها الإدارية.	٣٩٠
الفرع الثانى: الأساس القانونى لسلطة الإنهاء الانفرادى.	٣٩٣
الفرع الثالث: شروط ممارسة سلطة الإنهاء الانفرادى.	٣٩٦
المبحث الثانى: سلطات الدولة فى اتفاقيات البترول والغاز.	٤٠٩
المطلب الأول: مظاهر سلطة الدولة عند إنشاء المرفق البترولى.	٤٠٩
المطلب الثانى: مظاهر سلطة الدولة فى تسيير عقد الامتياز البترولى.	٤١٠
المطلب الثالث: القيود أو الاستثناءات على سلطات الدولة فى عقود البترول والغاز	٤١٨
المبحث الثالث: سلطة الدولة فى تعديل عقودها الإدارية، وتعديل عقود البترول والغاز	٤٢٣
المطلب الأول: سلطة الدولة فى تعديل عقودها الإدارية بإرادتها المنفردة.	٤٢٤
الفرع الأول: مدى وجود هذه السلطة.	٤٢٥
الفرع الثانى: الأساس القانوني لسلطة التعديل.	٤٣٧
الفرع الثالث: نطاق سلطة التعديل الانفرادى.	٤٤٠
الفرع الرابع: قيود سلطة التعديل الانفرادى.	٤٤٥
المطلب الثاني: سلطة الدولة فى تعديل عقود البترول والغاز.	٤٦٦
الفرع الأول: مبدأ تغير الظروف.	٤٦٧
الفرع الثانى: سلطة الدولة فى تعديل عقود البترول والغاز.	٤٨١
الخاتمة	٤٨٦-٤٩٣
المراجع	٤٩٤-٥٠٣
الملحق	٥٠٣-٥٠٦
مستخلص الرسالة	٥٠٧-٥٠٨
الفهرس	٥٠٨-٥١٣